

قصر الأمل

- مررت بدار من درر الكوفة هنا فسمعت جارية تنادي من داخلها : .
- ألا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يودي بشأنك الزمان .
- قال : فغبرت عنهم ما شاء ا؁ ثم مررت بالدار فإذا الباب مسود وقد علتة وحشة وكآبة فقلت : ما شأنهم ؟ قالوا : مات سيدهم مات رب الدار .
- فوقفت على الباب فقرعته فقلت : إني سمعت من ها هنا صوت جارية وهي تقول كذا وكذا .
- قال : فبكت امرأة من الدار وقالت : يا عبد ا؁ إن ا؁ يغير ولا يغير والموت غاية كل مخلوق .
- قال : فرجعت - وا؁ - من عندهم باكيا .
- 330 - حدثنا عبد ا؁ قال : حدثني الحسين بن علي يزيد قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا مالك قال : مر عيسى عليه السلام على خربة فقال : يا خربة أين أهلك ؟ قال : بادوا وتضمنتهما لأرض وصارت أعمالهم فلائد في أعناقهم . عيسى بن مريم فجد .
- 331 - حدثنا عبد ا؁ قال : حدثني محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام قال : حدثنا محمد علمي عن أبيه قال : مر نوف بقرية فنادى : أيتها القرية من أخرجك ؟ قال : تقول : أخرجني مخرب القرى .
- 332 - حدثنا عبد ا؁ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني مالك - يعني ابن أنس : أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مرارا : يا خراب أين أهلك ؟ أين أهلك ؟ ثم يقول : بادوا وعامر بالأثر .
- 333 - حدثنا عبد ا؁ قال : أخبرني محمد بن الحسين قال : سمعت القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه : .
- خاوية منازل وكن من ترتجي ... هل . . . بهن إنسان .
- أضحت معطلة وكن عوائنا ... ممن توطنهن بالعمران .
- تسري الهوام إلى مصل لحومهم ... فيها . . . الديدان .
- متدثرين بها الثرى وشعارهم ... فوق التراب صفائح الصوان .
- سكنوا الثرى وثووا بمنزلة ... البلى في غير . . . ولا . . .
- 334 - حدثنا عبد ا؁ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثني يحيى بن بكير قال : حدثنا عبد ا؁ بن وهب عن مالك بن أنس قال : زعم بعض المحدثين أن سليمان النبي A مر على قصر فإذا عليه مكتوب : .

خرجنا من قرى . . . إلى القصر . .

فمن سأل عن القصر ... فمبني وجدناه .

وعلى القصر نسر فناداه سليمان فقال : مذ متى أنت ها هنا قال : منذ سبعمئة سنة ووجدت هذا القصر على هيئته ! .

335 - حدثنا عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثني إسحاق بن محمد

الفروي قال : حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن محمد بن أبي بكر قال : تشاح رجلان في أرض

بينهما فقالت الأرض : على رسلكما فوالله لقد ملكني قبلكما مائة أعور سوى الأصحاء ! .

336 - حدثنا عبد الله قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح عن أبي بكر بن عياش قال : لما دخل

الناس مع علي المدائن تمثل رجل من أصحابه : .

جرت الرياح على مكان ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد .

وإذا النعيم وكل ما يلهى به ... يوما يصير إلى بلى ونفاد .

فقال علي : لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله : (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام

كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين) إن هؤلاء القوم كانوا وارثين

فأصبحوا موروئين ؛ إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم فلا تستحلوا لآحرم فتحل

بكم النقم .

337 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو سعيد القرشي الرملي قال : حدثنا ضمرة قال : حدثني

رجاء قال : قال الحسن : يستعمل أحدهم فيحوز ويشترى ثم يقول : تعالوا انظروا قصورا

بينناها . يا أفسق الفاسقين ويا . . . أما أهل الأر فغروك وأما أهل السماء فمقتوك .

338 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا يحيى بن حماد وغيره عن

أبي عوانة عن عاصم قال : كان لأبي وائل خص من قصب فكان إذا غزا نقضه وتصدق به وكان يكون

هو فيه وفرسه إذا رجع إن شاء الله .

339 - حدثنا عبد الله قال : حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب الأسدي قال : حدثنا أبو أسامة

قال : حدثني عيسى بن سنان قال :